

مؤقت

مجلس الأمن



السنة الثانية والسبعون

الجلسة ٧٨٦٢

الجمعة، ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد سكوغ	(السويد)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد إيليتشيف
	إثيوبيا	السيد عليمو
	أوروغواي	السيد بيرموديث
	أوكرانيا	السيد بيلتشينكو
	إيطاليا	السيد كاردي
	بوليفيا	السيد لوريني سوليث
	السنغال	السيد سيس
	الصين	السيد زهانغ ديانين
	فرنسا	السيدة غيغين محسن
	كازاخستان	السيد طوميش
	مصر	السيد قنديل
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد ويلسن
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة كولمان
	اليابان	السيد آكاهوري

جدول الأعمال

توطيد السلام في غرب أفريقيا

تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل

(S/2016/1072)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التوصيات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة مبنية

الرجاء إعادة التدوير



1700975 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠|٠٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

توطيد السلام في غرب أفريقيا.

تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة
لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل (S/2016/1072).

(تكلم بالإنكليزية)

(S/PV.7735). وأبان مواطنو المنطقة، على وجه الخصوص، عن
نضجهم واستعدادهم لممارسة حقهم في اختيار قادتهم بحرية
وبشكل سلمي. وعلى سبيل المثال، أود أن أشير إلى كابو
فيردي وغانا، اللتين أجرتا انتخابات رئاسية تميزت بالامتثال
الصارم للقواعد والمعايير المعمول بها في هذا المجال، وأكدت
وضعهما كمثالين جيدين في المنطقة وخارجها.

وفي ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، انتظر الناخبون
بصبر للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية في غامبيا، التي
جرت على خلفية وجود قيادات المعارضة في السجون وقطع
الاتصالات. وقد تشاطرت فرحة الكثيرين الذين شهدوا إعلان
اللجنة الانتخابية المستقلة للنتائج، وخطاب الرئيس يحيى جامع
بابل منسا الذي سلم فيه بجزيمته في ٢ كانون الأول/ديسمبر.
وعلى العكس من ذلك، انتابنا الأسى جراء الأزمة السياسية
التي تتابعت فصولها بسرعة بسبب تغيير الرئيس جامع رأيه
وقراره رفض نتائج الانتخابات، متحججا بحدوث مخالفات،
داعيا إلى إجراء انتخابات جديدة تديرها لجنة انتخابية مستقلة
جديدة، وتقديمه في نهاية المطاف التماسا يطلب من خلاله
إبطال نتائج انتخابات الأول من كانون الأول/ديسمبر.

وفي ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، شاركت في بعثة
رؤساء دول الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا إلى غامبيا
وقمت، بعد ذلك، بتيسير إجراء تفاعلات ومفاوضات بهدف
كفالة النقل السلمي للسلطة من الرئيس المنتهية ولايته إلى
الرئيس المنتخب بارو.

وفي ١٧ كانون الأول/ديسمبر، في الدورة العادية الخمسين
لهيئة رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب
أفريقيا، اتفقت الجماعة على التمسك بنتائج انتخابات ١
كانون الأول/ديسمبر، وقررت اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة
لإنفاذ تلك النتائج. ويشارك مكتب الأمم المتحدة لغرب

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للمادة ٣٩ من النظام
الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد محمد بن شيباس، الممثل
الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا
ومنطقة الساحل، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول
أعماله.

أود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة
S/2016/1072، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن أنشطة
مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل.

أعطي الكلمة الآن للسيد شيباس.

السيد شيباس (تكلم بالفرنسية): أود في البداية أن أتمنى
للدول الأعضاء عاما سعيدا في ٢٠١٧. إنه لشرف لي مرة
أخرى تقديم إحاطة إعلامية إلى مجلس الأمن بشأن الحالة
في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل. وبالإضافة إلى التقرير
(S/2016/1072) المقدم من الأمين العام عن أنشطة مكتب
الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل والذي يغطي
الفترة من ١ تموز/يوليه إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦،
أود أن أبلغ الأعضاء بآخر التطورات والاتجاهات وتأثيرها
على المنطقة.

في البداية، أود أن أشدد على أنه جرى إحراز تقدم كبير
منذ جلستنا السابقة، التي عقدت في تموز/يوليه ٢٠١٦ (انظر

أعضاء المعارضة في البرلمان من الجمعية الوطنية في اليوم الأخير من دورتها، مما يهدد بالعودة إلى الاحتجاجات في الشوارع. وسيواصل المكتب إشراك الجهات المعنية الغينية بشأن ضرورة تنفيذ أحكام اتفاق ١٢ تشرين الأول/أكتوبر.

وهناك عدد من البلدان في أماكن أخرى في المنطقة تضطلع بجهود لتحديث دساتيرها وبناء الأسس لمجتمعات مزدهرة ومتناسكة وديمقراطية. وتمشيا مع رؤية الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا للانتقال من "الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا" إلى "الجماعة الاقتصادية لشعوب غرب أفريقيا"، لا يزال المكتب يشجع هذه الجهود التي تجري بروح من الحوار والمشاركة.

وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم جمع شمل العديد من الآباء في نيجيريا مع بناتهم اللاتي تم اختطافهن على يد جماعة بوكو حرام في شمال شرق بلدة شيبوك قبل سنتين تقريبا. ويجري بذل جهود معززة لتحرير المزيد من المختطفات. كما تم تسليم عدة مئات من الإرهابيين بشكل جماعي إلى السلطات، ويعزى ذلك - بشكل جزئي - إلى الجهود المتضافرة التي تبذلها البلدان المساهمة بقوات والشركاء الداعمين لفرقة العمل المشتركة المتعددة الجنسيات.

وفي الوقت نفسه، أصبحت الهجمات التي تشنها الجماعة في الآونة الأخيرة أكثر تواترا، مما عطل عودة اللاجئين والمشردين داخليا إلى ديارهم. وتحرير مناطق جديدة، فقد أصبح المدى الكامل للمأساة أكثر وضوحا. فهناك مئات الآلاف من الأطفال يعانون من سوء التغذية الشديد، وقد يموتون جوعا. وفي حين عززت الأمم المتحدة إيصال المساعدات الإنسانية إلى بلدان حوض بحيرة تشاد، ولا سيما في ولاية بورنو في نيجيريا ومقاطعة ديفا في النيجر، يساورني القلق من أن خطة الاستجابة الإنسانية في نيجيريا لا تزال تتلقى تمويلا بنسبة أقل من ٣٧ في المائة. ولعل أعضاء المجلس

أفريقيا ومنطقة الساحل مشاركة تامة في دعم الوساطة التي تقودها الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، التي تواصل استكشاف جميع السبل من أجل الانتقال السلمي للسلطة.

ونحن إذ نجتمع هنا، فقد عاد وفد رفيع المستوى إلى بانجول اليوم، ١٣ كانون الثاني/يناير، في محاولة لإقناع الرئيس جامع بابل منسا بالتقيد بنتائج الانتخابات والتنحي. ويعتزم الوفد ألا يترك مجالاً للشك إزاء عزم الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا على استخدام جميع الوسائل اللازمة، بما في ذلك القوة، بغية دعم إرادة شعب غامبيا. وإذا اقتضت الضرورة، فإن الجماعة تعتزم التماس تأييد مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي والموافقة الرسمية من مجلس الأمن على نشر قوات في غامبيا.

وعلى الرغم من أن فترة ما قبل الانتخابات قد شهدت في بعض الأحيان ارتفاع حدة التوتر السياسي، فإن شعب غانا كان عند حسن الظن بسمعته بالنسبة لتنظيم الانتخابات التي تمثل إلهاما لانتشار الديمقراطية في جميع أنحاء القارة الأفريقية. وأحيي الرئيس السابق جون دراماني ماهاما على تكريمه بقبول النتائج، وأهنئ الرئيس نانا أدو دانكوا أكوفو - أدو على فوزه. وفي حين يعود الفضل في ذلك لشعب غرب أفريقيا، أود أيضا أن أنوه بشركاء البلد الإقليميين والدوليين الذين ساندوا تحقيق هذه الخطوات التاريخية الهامة.

وفي غينيا، يساورنا القلق من أنه ربما سيتم تأجيل الانتخابات المحلية، التي من المتوقع أن تجري في شباط/فبراير ٢٠١٧، وفقا لأحكام الاتفاق السياسي المؤرخ ١٢ تشرين الأول/أكتوبر. فلم يتم التوصل بعد إلى توافق في الآراء بين الحزب الحاكم والمعارضة بشأن نظام الاقتراع. وعلاوة على ذلك، فإن التعديلات التي أدخلت على القانون الانتخابي، والتي لا بد منها لإجراء الانتخابات في شباط/فبراير ٢٠١٧، لم تعتمد خلال الدورة البرلمانية الأخيرة. وفي الواقع، انسحب

لا تزال ملتزمين بتعزيز وتنسيق نهج شامل يعالج الأسباب الجذرية للحرمان والاستبعاد وانعدام الأمن.

وتمشيا مع التوصيات الواردة في تقرير الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام (انظر S/2015/446)، وتقرير الأمين العام عن مستقبل عمليات الأمم المتحدة للسلام (S/2015/682)، وتقرير فريق الخبراء الاستشاري المعني باستعراض هيكل بناء السلام (انظر S/2015/490)، سنواصل تعزيز تعاوننا مع الشركاء الإقليميين ودون الإقليميين. وعلى سبيل المثال لا الحصر، فقد عززنا شراكتنا مع المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، بما في ذلك من خلال تيسير التعاون مع فرقة العمل المعنية بالتنفيذ في مجال مكافحة الإرهاب وتقديم الدعم للخلية الإقليمية التابعة للمجموعة الخماسية المعنية بمنع التطرف والتطرف العنيف.

ودعما لاستراتيجية الأمن عبر الحدود في اتحاد نهر مانو، قمنا بتيسير وجود منابر تشاطر فيها ممثلو وحدات المشتركة لأمن الحدود وبناء الثقة التجارب من أجل تعزيز الأمن والتعاون على نحو ملزم أيضا للشباب والنساء وغيرهم من الجهات الفاعلة في المجتمع.

وذلك مثال واحد فقط على نهج شامل إزاء العمل معا عبر المؤسسات. أدعو الدول الأعضاء في اتحاد نهر مانو، في ذلك الصدد، فضلا عن المجتمع الدولي قاطبة، إلى توفير الحد الأدنى من الموارد اللازمة لصون وتوسيع عمليات الوحدة.

يتعاون مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل تعاوننا وثيقا مع بعثات الأمم المتحدة في المنطقة؛ وفي سياق تقليص عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، فإننا نعمل على تكثيف التعاون وتبادل المعلومات على المستويات القيادية والتقنية.

يتفقون على أنه بوسعنا - بل يجب علينا - أن نتصرف على نحو أفضل من ذلك.

وفي خضم المطالب الداخلية المتزايدة الصريحة بتحقيق فوائد السلام، أدعو الشركاء إلى دعم التمكين الديمقراطي والاقتصادي في بوركينا فاسو، التي تجد نفسها وسط بيئة أمنية إقليمية مضطربة. وهدفنا هو التأكد من ألا تعود المجتمعات الخارجة من حالات نزاع إلى الأزمة، مما يؤدي إلى الإضرار بالمكاسب الديمقراطية وتوطيد السلام. ففي يوم الجمعة الماضي، ٦ في كانون الثاني/يناير، كان من المقلق، في جارتنا كوت ديفوار، أن نرى مقاتلين سابقين تم إدماجهم في القوات المسلحة يحاولون السيطرة على بلدة بواكي ومدن أخرى بسبب المظالم المتصلة بالأجور.

وإذ يتطلع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل إلى المستقبل، فإنه سيسهم بحماس في تنفيذ القرار ٢٢٨٢ (٢٠١٦) وقرار الجمعية العامة بشأن الحفاظ على السلام. ويعد مكنتي عضوا نشطا في الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالحفاظ على السلام في بوركينا فاسو، ويسهم في وضع استراتيجية الحفاظ على السلام في ذلك البلد الرائد. وسيستمر ما أقوم به من مساع حميدة وما أقدمه من دعم على المستوى التقني من مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل لتقديم الدعم لهذا النهج الشامل للأمم المتحدة في بوركينا فاسو وفي جميع أنحاء غرب أفريقيا ومنطقة الساحل.

كما سيواصل مكنتي تقديم الدعم بشأن المسائل المتصلة بالاستقرار الإقليمي، بما في ذلك من خلال استراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل. وعلى نحو ما يدرك الأعضاء، فقد أجري العام الماضي استعراض الاستراتيجية المتكاملة، الذي كان المجلس قد كلف بإجرائه. وبالنظر بشكل ناقد للتحديات التي تواجه التنسيق في ظل بيئة تنفيذ متغيرة، فإننا

وكذلك فإن الدور الذي اضطلعت به السنغال طوال عام ٢٠١٦، كمنسق ووسيط فيما يتعلق بالأزمات في مالي وغينيا - بيساو وغامبيا، جدير بالذكر. وعلاوة على ذلك، وكما أعرنا عنه بالأمس في هذه القاعة (انظر S/PV.7861)، نرحب بالتقدم الذي يجري إحرازه في مجال الأمن في بلدان حوض بحيرة تشاد، التي تواجه شحا في الموارد وتهديدا إرهابيا يزعزع الاستقرار ويهدد المنطقة. فإنها، على الرغم من ذلك، لم تدخر جهدا في الكفاح، وقد حققت نتائج جديرة بالثناء. غير أنه لا ينبغي أن يستهان بالتهديد الإرهابي في المنطقة، بما في ذلك في منطقة الساحل، حيث تفاقمت الأزمة، مما تطلب اهتمام مجلس الأمن في مناسبات مختلفة.

ويساور أوروغواي قلق عميق بشأن الحالة السياسية في غامبيا وفي غينيا - بيساو، حيث لا يحترم الزعماء السياسيون فيهما الأطر القانونية الدستورية القائمة. ولا هم كذلك يظهرون الاحترام لالتزامهم الاجتماعية أو التمسك بالمسؤوليات التي أولاهم إياها مواطنوهم. ونرحب، في ذلك الصدد، بجهود الوساطة التي تقودها الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وبلدان المنطقة. وندعو رئيسي البلدين إلى العمل على إيجاد حل سلمي لهذا المأزق السياسي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أدعو أعضاء المجلس الآن إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا بشأن الموضوع. رفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٥.

وقبل أن أختتم كلمتي، أود أن أذكر أن لجنة الكاميرون ونيجيريا المختلطة قد واصلت نصب أعمدة الترسيم النهائي للحدود بين البلدين، وهي عملية صحبتها أنشطة لبناء الثقة على جانبي الحدود. وتظل اللجنة المختلطة مثالا ساطعا لما يمكن للالتزام الطويل الأجل والتعاون الفعال تحقيقه.

ولتأكدوا أن المفوضية ستضاعف جهودها من أجل منع نشوب النزاعات وتوطيد السلام في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل بالتعاون، دائما بطبيعة الحال، مع مؤسسات الأمم المتحدة الأخرى والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والمجتمع الدولي قاطبة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيد شيباس على إحاطته الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

السيد بيرموديث (أوروغواي) (تكلم بالإسبانية): في البداية، تشكر أوروغواي الممثل الخاص للأمين العام، السيد محمد بن شيباس، على إحاطته الإعلامية. وهنته، في الوقت نفسه، على عمله كرئيس لمكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل.

وهنتي كذلك بلدان المنطقة التي التزمت بالديمقراطية والحوار السياسي، مثل بنن وغانا. كما نأمل أن تتكشف العملية الانتخابية في غينيا على نحو طبيعي في الأشهر المقبلة.